الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التدريس البصري والتنظيم الذاتي لديهم

م.م. رقية حسن محسن
rqyth0650@gmail.com
وزارة التربية/ مديرية تربية ذي قار

الملخص

هدف البحث الحالي الى التعرف على " الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التدريس البصري والتنظيم الذاتي لديهم"

وبلغت عينة البحث (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية، وقد تم بناء أداتي البحث وهي بطاقة ملاحظة لممارسات التدريس وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري، ومقياس التنظيم الذاتي. وقد تم التحقق من صدق وثبات الاداتين ومعرفة الخصائص السايكومترية لهما . وقد طُبقت أداتي البحث، ومن ثم تم جمع البيانات وتحليلها احصائيا باستعمال برنامج Spss . وبعد تحليل النتائج تم التوصل الى الاستنتاجات الآتية :

١ – إن جميع فقرات بطاقة الملاحظة الخاصة بالممارسات التدريسية وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري كانت متحققة .

٢ – وجود فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح الوسط الحسابي عند عينة البحث، مما يعني ان الممارسات التدريسية وفقاً وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري كان متحققاً عند عينة البحث .

٣ – ان جميع فقرات مقياس التنظيم الذاتي كانت متحققة .

٤ – وجود فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح الوسط الحسابي عند عينة البحث في التنظيم الذاتي، مما يعني ان التنظيم الذاتي كان متحققاً عند عينة البحث .

كما اوصت الباحثة بعدد من التوصيات اهمها :

١– ضرورة مواكبة معلمي مادة العلوم في المرحلة الابتدائية للاتجاهات الحديثة في تدريس مادة العلوم .

٢– تشجيع المعلمين والمعلمات على الاهتمام بالتنظيم الذاتي .

كما اقترحت الباحثة عدد من المقترحات اهمها :

١- إجراء دراسة مماثلة لمعرفة مدى ممارسة معلمي المواد الدراسية المختلفة في المرحلة الابتدائية للتدريس وفق استراتيجية التدريس البصري لديهم .

٢- اجراء دراسات تجريبية لاستراتيجية التدريس البصري في مراحل تعليمية مختلفة.

جوانب الإفادة من البحث

١. دعم المعلمين: يساعد في تطوير الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم باستخدام استراتيجية التدريس البصري.

٢. تعزيز التنظيم الذاتي: يبرز أهمية مهارات التنظيم الذاتي لدى المعلم لتحسين أدائه.

٣. خدمة المناهج: يوفر مؤشرات مفيدة لتطوير مناهج العلوم وفق استراتيجيات حديثة.

٤. إثراء البحث التربوي: يفتح المجال لدراسات جديدة تربط بين استراتيجيات التدريس وكفاءة المعلم.

٥. دعم صناع القرار: يمكن استخدام نتائجه في برامج تدريب المعلمين والتطوير المهني

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية، المرحلة الابتدائية، استراتيجية التدريس البصري، الكفاءة التدريسية، التفكير البصري.

Ruqaya Hassan Mohsen

Dhi Qar Directorate of Education

An Analytical Study of Science Teachers' Instructional Practices at the Primary Level in the Context of Visual Teaching Strategy and Self-Regulation

Abstract

The current research aimed to investigate "The instructional practices of science teachers at the primary level in light of the visual teaching strategy and their self-regulation

The research sample consisted of (٥٠) male and female science teachers in primary schools. Two research tools were developed: an observation checklist for instructional practices based on the visual teaching strategy, and a self-regulation scale. The validity and reliability of the two tools were verified, along with identifying their psychometric properties

The research tools were applied, and the data were collected and statistically analyzed using the SPSS program. After analyzing the results, the following conclusions were reached:

1. All items on the observation checklist related to instructional practices according to the visual teaching strategy were achieved
2. There were statistically significant differences between the hypothetical mean and the actual mean in favor of the actual mean for the research sample, indicating that instructional practices based on the visual teaching strategy were present among the sample
3. All items on the self-regulation scale were achieved
4. There were statistically significant differences between the hypothetical mean and the actual mean in favor of the actual mean for the research sample in terms of self-regulation, indicating that self-regulation was present among the sample

The researcher recommended several recommendations, the most important of which are

1. The need for primary school science teachers to keep up with modern trends in science education
2. Encouraging teachers to pay attention to self-regulation.

The researcher also suggested several proposals, including

1. Conducting a similar study to determine the extent to which teachers of various subjects at the primary level apply the visual teaching strategy .
2. Conducting experimental studies on the visual teaching strategy at different educational stages

Key word: Elementary Level , Visual Teaching Strategy , Teaching Competency Instructional Competence ,Instructional PracticeVisual Thinking

الفصل الاول

التعريف بالبحث

اولاً : مشكلة البحث:

من الملاحظ في واقعنا التعليمي أن التدريس التقليدي لا زال هو الاكثر شيوعاً وهو الصفة الغالبة على التدريس في الوقت الحالي، واستخدام أغلب المعلمين لطرائق تدريسية تعتمد

على حفظ المادة الدراسية، ولا يخفى ان دور المعلم في المرحلة الابتدائية كبير في العملية التربوية والتعليمية لذلك لابد من الاهتمام بهذه المرحلة الدراسية، ومن أجل مواكبة كل التطورات السريعة صار لزاماً أن تتطور العملية التربوية وأن تتغير أهدافها وأن تأخذ بالفلسفة الحديثة لتعليم العلوم .

ويقع على عاتق التربويين والباحثين البحث عن استراتيجيات تدريسية تواكب تلك التطورات والتغيرات وتسهم في رفع المستوى العلمي للتلامذة، وتحقق الأهداف التربوية في بناء جيل واع مثقف قادر على أن يدفع بالمجتمع الى الأمام ويلحق بركب الحضارة والتقدم، ولا يتم ذلك الاّ من خلال استخدام استراتيجيات تدريسية ملائمة، وأيضاً توفير بيئة تعليمية بنائية مرنة ثرية بأنشطة التعلم .

خصوصاً وان تعليم العلوم يواجه مشكلات عديدة، افرزتها طرائق التدريس ومحتوى الكتب المقررة التي امتازت بتكديسها بالمعلومات , مما ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين فضلاً عن الأعتماد على الأساليب والأستراتيجيات النمطية (التقليدية) التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

وهذا ما دفع الباحثة بإجراء دراسية استطلاعية لغرض معرفة الطرائق والأساليب والاستراتيجيات المستخدمة في تعليم وتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية .. وقد اظهرت النتائج ان ٨٠ % من معلمي المرحلة الابتدائية ليس لديهم اطلاع ومعلومات عن الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في تعليم وتدريس العلوم في المرحلة الابتدائية.

ومن هنا ظهرت الحاجة الى دراسات علمية تعني بمعرفة الممارسات التدريسية في ضوء الاستراتيجيات والطرائق التدريسية المناسبة والجديدة في التعليم والتي تدعم التوجيهات الحديثة في العملية التربوية . لذا ارتأت الباحث معرفة الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التدريس البصري، ومن هنا تبلورت مشكلة البحث الحالي والتي تتحدد في الإجابة عنه بالتساؤل الآتي :

– ما مدى توافر الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء استراتيجية التدريس البصري ؟

– ما مدى توافر التنظيم الذاتي لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية ؟

ثانياً : أهمية البحث :

جاءت الثورة التكنولوجية والتطور المتسارع الذي نعيشه اليوم، بوسائل واساليب لا تقتصر اهميتها على خدمة الناس، وممارساتهم الوظيفية، بل لها دور كبير وفاعل في زيادة معلوماتهم، ومعارفهم، وأيضاً رفع مستوى قدراتهم، وكفاياتهم، ومهاراتهم، ومسايرتهم لاخر تطورات العلم والتكنولوجيا (الحيلة، ٢٠٠٨: ١٣) .

والتربية هي أداة لتنمية المجتمع عن طريق إحداث تغييرات إيجابية في سلوك الطالب وتفكيره ووجدانه وسلوكه وتكوين اتجاهات ووجهات النظر السليمة نحو الحياة بنحوٍ عام وليس حشو الأذهان بالمعارف والمعلومات (زيدان،٢٠٠٧:٢٧).

ويرى الباحث وفقاً لهذا المنظور أن تنتقل التربية من كونها عملية لنقل المعارف والمعلومات إلى الطلبة يكون محورها المدرس فقط إلى عملية حديثة يكون محورها الطالب وتشجع الطالب على المشاركة الفعالة والنشطة في عملية التعلم وتنمي عند الطالب الإبداع من أجل مواكبة التغيرات الحاصلة في العالم.

والتعلم هو العملية التي كرم الله تعالى بها الإنسان إذ وردت كلمة علم (٤٨٤) مرة في القرآن الكريم , منها قوله تعالى: ﴿وعَلَّمَ آدَمَ الأَسمَآءَ كُلَّهَا ﴾ (سورة البقرة، الآية :٣١),﴿ وَقُل رَّبِّ زِدنِي عِلماً ﴾(سورة طه, الآية :١١٤) ,﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرذَلِ العُمُرِ لِكَيلَا يَعلَمَ مِن بَعدِ عِلمٍ شَيئاً ﴾ (سورة الحج, الآية : ٥) ؛ إذْ للعلم الدور الكبير في عالمنا المعاصر فقد أثر في الحياة واسهم في كل لون من ألوان النشاط فيها وأصبح سمة العصر وأداة التنمية والتقدم, والعلم اليوم يشهد تطوراً سريعا ونهضة علمية شاملة في مجالات التربية العلمية سواء بالنسبة لفلسفة التربية العلمية وغاياتها أم محتوى الكتب الدراسية واستراتيجيات التدريس وإعداد المعلم وخصائصه أم تقييم نتائج التعلم والمتعلم,إذْ يساعد فهم المعلم لطبيعة العلم على بناء استراتيجيات التدريس المناسبة (امبو سعيدي وسليمان،٢٠٠٩:١٧).

وتعد المهمة الأساسية في تدريس العلوم تعليم الطلبة كيف يفكرون لا كيف يحفظون المادة الدراسية من دون إدراكها وتوظيفها في الحياة، ويعد مدرس العلوم المفتاح الرئيس لتحقيق الأهداف التربوية وغاياتها لتدريس العلوم، وإنَّ أفضل المناهج والكتب والبرامج والنشاطات العلمية المدرسية قد لا تتحقق أهدافها ما لم يكن مدرس العلوم متميزاً في طريقة تدريسه وأسلوب تعليمه، وإنَّ نوع التربية التي يحتاجها الطلبة ينبغي أنْ توجههم وأنْ تهتم بالجانب الفكري لديهم، وتعليمهم كيف يفكرون ويوظفون المعرفة العلمية وتكوين (العقول) الاستقصائية الاستكشافية ليكون (الطالب المتعلم) في النهاية مواطناً صالحاً ومبادراً ونشطاً وفعالاً في الخبرات التعليمية – التعلمية والإنسانية ومستجيباً للقضايا والمشكلات الحياتية بفعالية واقتدار ويكون مُعَدَّاً إعداداً صحيحاً ومؤهلاً للحياة في زمن غير الزمن الذي نشأ وتربى وتعلم فيه (زيتون،٢٠٠١: ١١-١٣)

تعد عملية أعداد وتأهيل المعلمين من القضايا التي تمثل الصدارة بين مشروعات العملية التربوية في معظم دول العالم وتتوجه هذه المؤسسات في برامجها ومناهجها إلى إعداد معلمين ومعلمات للمهنة المستقبلية في التعليم في عصرنا الحالي حصلت سلسله من التغيرات والتحولات التي كان لها انعكاساتها الجوهرية على العملية التربوية بشكل عام وعلى طبيعة المعلم

و دوره ومكانته بشكل خاص ومن ابرز تلك التحولات، والتغيرات الاجتماعية و الثقافية التي ترتبط بالتقدم العلمي و التكنولوجي الذي يشهده العالم ألان (الطائي، 1:2000).

وترى الباحثة أنهّ لغرض تعزيز مهارات المدرسين وقدراتهم التدريسية ينبغي إخضاعهم للبرامج والدوارت التدريبية في أثناء الخدمة من أجل رفع أدائهم المهني وللتعرف على استراتيجيات التدريس الحديثة وفهمها وتطبيقها داخل الصفوف الدراسية التي من شأنها أنْ تعزز نجاح الطلبة في عمليتي التعلم والتعليم وتحقيق أهداف العملية التربوية .

فضلاً عن ذلك فأن نجاح المعلم في عمله يتطلب منها الإلمام بطرق التدريس القديمة والحديثة، ولشخيصة المعلم اثر كبير في التدريس، وقد تكون اهتمام التلامذة عائد الى قدرة المعلم ومهارته اكثر مما يعود للدرس، والامر المهم هو طريقة التدريس سواء كانت قديمة أو حديثة، فالعلم ليس مطالب بالالتزام بطريقة معينة في التدريس، بل عليه أن يكون مبدع في التدريس واختيار الأسلوب والطريقة المناسبة التي يقتنع بأنها توصله الى تحقيق الأهداف التربوية المطلوبة . (مرعي والحيلة، ٢٥:٢٠٠٥)

وتعتقد الباحثة أنه لكي يحقق منهج العلوم أهدافه لابد من توافر طرائق تدريسية مناسبة، يمكن من خلالها إيصال محتوى المنهج وخبراته إلى المتعلم كي يحفزه للتفاعل النشط مع تلك الخبرات بما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة .

وتعد مادة العلوم إحدى المواد الدراسية المهمة في أي نظام تربوي، وتنبع اهميتها وتدريسها من كونها تسهم بشكل كبير بالإضافة الى باقي العلوم في تقدم الامم وتطورها (امبوسعيدي والبلوشي:٧٥:٢٠١١)

وتتعدد استراتيجيات التدريس تبعاً لتعدد الفلسفات التي تستند إليها كل استراتيجية ونظرتها إلى طبيعة التربية والتعليم، وكماَ تعددت استراتيجيات التدريس تعددت طرائق التدريس، إذْ إنَّ لكل استراتيجية طريقة تدريس وهي في أغلب الأحيان أكثر من طريقة, ولكل طريقة أسلوب أو أكثر من أساليب التدريس (عطية، ٢٠٠٨ :٣٢).

وتعد استراتيجية التدريس البصري من الاستراتيجيات التي تؤكد على الحواس واهمها حاستي السمع والبصر واهميتها في عملية التعليم واستبقاء المعلومات في اذهان التلاميذ لمدة طويلة. (الجوراني، ٢٠١٤ : ١٢٠)

كما ان الكثير من تلك الاستراتجيات تستند إلى النظرية البنائية, التي تعتمد عليها أساسيات المعرفة, وتعد إحدى سبل الارتقاء بطرائق التدريس وأساليبه، و يرى أصحاب هذه النظرية أنَّ عملية اكتساب المعرفة عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال تعديل في البنى المعرفية للطالب من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي وتستهدف تكيّفه مع الضغوط المعرفية البيئية

حيث يكون دور المعلم موجها للعملية التعليمية والطالب هو محور العملية التعليمية,(زيتون وكمال، ٢٠٠٣ : ١٨٩).

إن التنظيم الذاتي له اهمية كبيرة في عملية التعلم واكتساب المعارف ولهذا تكمن اهميته في جميع مجالات الحياة (ديماس، ٢٠٠٢: ١٧٨) . ومن خلال ما تقدم تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

١- اهمية التربية في توفير المزيد من المرونة في النظم العلمية ومواكبة تطورات العصر.

٢- اهمية التعليم في تنمية المعارف العلمية لدى المتعلم .

٣- اهمية تدريس العلوم بوصفها إحدى المواد المهمة مما ينبغي الاهتمام باستراتيجيات تدريسها.

٤- اهمية التدريس البصري، وتميزها عن الاستراتيجيات الأخرى في خطواتها واهدافها .

٥- اهمية مادة العلوم ودورها في تثقيف الناشئة والمتعلمين .

٦- اهمية المرحلة الابتدائية إذ تعد هذه المرحلة مرحلة تعليمية أساسية .

٧- تتأمل الباحثة بأن البحث الحالي سيشكل بنتائجه اضافة نظرية للمكتبة التربوية .

٨- افادة الجهات ذات العلاقة من النتائج التي يتوصل اليها البحث .

ثالثاً : هدف البحث :التعرف على :

١.الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري.

٢.مستوى التنظيم الذاتي لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية .

٣.العلاقة بين الممارسات التدريسية في ضوء استراتيجية التدريس البصري والتنظيم الذاتي لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية .

رابعاً : حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية :

١.الحدود البشرية : عينة من معلمي مادة العلوم للمرحلة الابتدائية في المدراس التابعة الى مديرية تربية محافظة ذي قار- قسم تربية الجبايش.

٢. الحدود المكانية : المدارس الابتدائية التابعة الى مديرية تربية محافظة ذي قار- قسم تربية الجبايش.

٣. الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤) .

٤- الحدود الموضوعية : إعداد اداتي للبحث الحالي، وهي بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية في ضوء استراتيجية التدريس البصري ومقياس التنظيم الذاتي.

خامساً : تحديد المصطلحات :

أ- الممارسات التدريسية :

١. عبد الهادي (٢٠٠٢) : "هي ما يقوم به المعلمين من أنشطة وإجراءات تساعدهم على تنمية قدراتهم ورفع كفاياتهم لإنتاجية لبلوغ الأهداف التربوية المعلنة" (عبد الهادي، ٢٠٠٢ : ٢٠).

٢.المقرن (٢٠١٦) : "هي سلوك المعلم وانشطته وتصرفاته في الغرفة الصفية , ومن بينها استراتيجيات التدريس ووسائل ووسائط التعليم التي يستخدمها المعلم لغرض محتوى المادة التعليمية , وطرائق عرض المادة , وتقديمها للطلبة في غرفة الصف , والاهداف الأساسية والفرعية من عملية التدريس ومدى انجاز المعلم لهذه الأهداف "(المقرن، ٢٠١٦ : ٣).

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (عبد الهادي،٢٠٠٢) نظرياً.

التعريف الاجرائي : مجموعة من الاداءات والطرائق والأساليب التدريسية التي تحدث أثناء عملية تعليم العلوم وتؤدي إلى حدوث عملية التعلم والتي يمكن قياسها وملاحظتها، ويقاس ذلك من طريق بطاقة الملاحظة التي اعدتها الباحثة في البحث الحالي .

ب- استراتيجية التدريس البصري :

١.محسن (٢٠٠٩) : "هي نمط تدريسي يقوم على الادراك البصري في عملية التعلم ويتم عن طريقه تحصيل الخبرات والمعارف من خلال مشاهدة الصور والمخططات والمشاهد الحسية وجمع المعلومات بصريا , بحيث يعتمد هذا التدريس أساسا على الملاحظة". (محسن، ٢٠٠٩: ٣٣٠)

٢.عامر والمصري (٢٠١٦) : "هي قدرة الفرد على قراءة وتفسير الرموز والمثيرات التي يتلقاها عن طريق عينيه والإفادة منها في فهم واكتساب المعلومات وتكوينها والتفاعل لاحداث تغيرات سلوكية مرغوبة" (عامر والمصري، ٢٠١٦ : ١٨٣) .

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (محسن،٢٠٠٩) نظرياً .

التعريف الاجرائي: استراتيجية تدريسية يقوم بها المعلم باستخدام الوسائل البصرية المناسبة وربطها بالمفاهيم والمعلومات التي يتم استعراضها اثناء الدرس .

ت - التنظيم الذاتي

١.بومنت وآخرون(٢٠٠١) :" امتلاك القدرة على تطوير المعرفة والمهارات والاتجاهات التي تعزز وتسهل التعلم المستقبلي والتي يمكن نقلها الى مواقف التعلم الأخرى" (Baument,et al:2001)

٢.محادين والنوايسه (٢٠١٣) : هو تحكم الفرد في سلوكه الحالي وميله الى ضبط النفس والتحكم الذاتي بهدف تحقيق الرضا النفسي الداخلي . (محادين والنوايسه،, ٢٠١٣ : ١٠٦)

التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (محادين والنوايسه،٢٠١٣) نظرياً .

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث بعد إجابتهم على فقرات مقياس التنظيم الذاتي المعتمد في البحث الحالي .

الفصل الثاني

جوانــب نظـريـــة ودراسات سابقـة

أولاً : جوانــب نظـريـــة

١ – ١ : الممارسات التدريسية

تعرف على انها مجموعة النشاطات التدريسية القولية والفعلية التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف والتي تتمثل بأربعة جوانب، تحديد الأهداف التدريسية، اختيار الطرائق والاستراتيجيات والوسائل وتوظيفها لتحقيق الأهداف، وأساليب الإدارة الصفية، وقياسها من خلال استبانة اعدت خصيصاً لأغراض البحث الحالي .

ان الممارسات والإجراءات التي يتبعها المعلم من اجل مساعدة المتعلمين على التعلم , تعتبر عاملا مهما في إنجاح العمل التدريسي , اذ تعد الممارسات مفصلا أساسيا في استمرار حركة الموقف التعليمي , وقد وضعت الجمعية الامريكية للتعليم عدة مبادئ للمارسات التدريسية السليمة وهي كالآتي :

١. الممارسات التدريسية هي التي تشجع التفاعل بين المعلم والمتعلم : ان التفاعل بين المعلم والمتعلم سواء كان داخل الصف او خارجه من شأنه تحفيز المتعلمين للتعلم وجعلهم اكثر مشاركة في العملية التدريسية .

٢. الممارسات التدريسية السليمة هي التي تشجع التعلم النشط : حيث وجد ان المتعلمين لا يتعلمون كثيرا من خلال الايتماع للمعلم او كتابة ما يملى عليهم , انما يتعلمون بشكل افضل ان مارسوا ما يتعلمون .

٣. الممارسات التدريسية تقدم تغذية راجعة سريعة : ان معرفة المتعلمين لما يعرفونه , وتحديد ما لا يعرفون تساعدهم على تقييم معارفهم وممارسة التقويم الذاتي , من خلال ادراك الأخطاء التي يقعون فيها وتصحيحها .

٤. الممارسات التدريسية هي من تضع توقعات عالية : ان وضع توقعات عالية لاداء المتعلمين يدفع بالمتعلمين للعمل المستمر من اجل تحقيقها .

٥. الممارسات التدريسية هي التي تتفهم تنوع ذكاء المتعلمين وتنوع أساليب تعلمهم : من خلال اعتماد البيداغوجية الفارقية ومراعاة الفروق بين المتعلمين في تعليمهم في ممارسات المعلم يسهل على كل منهما – المعلم والمتعلم – الوصول لاهداف الدرس (قريشي، ٢٠٠٦: ٢٦٠-٢٦١)

١– ٢ : استراتيجية التدريس البصري :

يعد التدريس البصري من اعقد البنى النظرية لكونه يشير الى التعلم من خلال البصريات فضلا عن البحث في تصميمها بهدف التعليم، استعمل مصطلح التعلم البصري في البحث العلمي فيما بعد للإشارة الى تأثير المثيرات البصرية طبقا لأهداف تعليمية محددة وكذلك استعمل

مصطلح التدريس البصري سابقا للإشارة الى التعلم من خلال الصور المُقدمة للطلبة. (دواير وديفيد، ٢٠١٥ : ٢٣)

أهمية التدريس البصري :

ان التعلم البصري بوصفه نمطا في التعلم يشكل مدخلا لتنمية الثقافة البصرية والتعامل مع الرسومات والمخططات التعليمية , كأدوات لتوضيح الأفكار وتوسيع الادراك البصري , فيمتاز بقدرته على تنظيم المعلومات المعقدة والمجردة , ذلك ان اختلاط الألوان والصور والاشكال بصورة منظمة يعزز قدرة الطالب على تسجيل الأفكار , مايزيد من استيعابها وربطها بعضها ببعض , ويعزز اقبال الطلبة على التعلم ودافعيتهم نحوه . (العيسى، ٢٠٢٠ : ٧٥) . وقد عرّفت هاني (٢٠١٧) ان مهارة قراءة الصور بأنها تبدأ بالنظرة العابرة بالصورة الى مرحلة امعان بالفهم والتأمل والتفكير , وإعادة ترتيب العناصر وربطها بالمخزون العقلي , ومن ثم ترجمتها والتعبير عنها .

أسس التدريس البصري :

ذكر ريتشارد (Ritchard) عدة أسس يمكن الاعتماد عليها في التدريس البصري منها :

١- تتوقف القدرة على الابصار على طاقة الطالب فيما يتعلق بالعمر والفروق الفردية .

٢- يتوقف الابصار على الخبرات السابقة للطالب .

٣- يتوقف على تنظيم الموقف التعليمي .

٤- يستطيع الطالب استعمال الحلول القائمة على أساس الابصار في المواقف الحادثة

٥- يحدث الابصار بعد عدد من المحاولات الخاطئة . (جواد وعناية، ٢٠١٥ : ٦٢٥)

فضلاً عن ذلك فإن المعلمن في غالبيتهم لفظيون وكلهم يملكون قدرات بصرية هائلة , وبعد اكتشافهم لهذه القدرات على مدى خدمتهم فسوف يتطور أدائهم ويصبح التعلم البصري جزءا من سلوكهم التدريسي ويمكن تحويل الدروس لتصبح بصرية كلها , وذلك يسهل على العين ملاحظة المعلومات وتسهل على الدماغ تخزين المعلومات وإقامة العلاقات بينها , وتركز استراتيجية التدريس البصري على استخدام :

١. الصور والمشاهدات الحسية

٢. الرسوم والاشكال التوضيحية

٣. الخرائط الذهنية والمفاهيمية

٤. الوصف اللفظي والتمثيلات البصرية

٥. التمثيل البياني . (عبيدات وسهيلة، ٢٠١٢ : ٧٨-٨٢)

١-٣ : التنظيم الذاتي :

اهتم التربويون وعلماء النفس اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة من القرن العشرين بموضوع التنظيم الذاتي (Self-Regulation) لانه يفيدنا على المستوى العام في حياتنا , وان نكون منظمين ذاتيا في التعلم واتخاذ القرارات وتقدير الذات والانفاق والرياضة والنشاط وتناول الطعام وغيرها من الجوانب الحياتية المهمة حيث يحقق تنظيمنا الذاتي لها النجاح والسعادة والرضا والصحة النفسية والجسدية , اذ كلها أمور نسعى لها جميعا . (فوهس وبومسير، ٢٠١٦ : ٨١)

مكونات التنظيم الذاتي :

يشير (Cleary 2007) الى ان التنظيم الذاتي يتضمن المكونات الآتية :

١.تحديد الأهداف : يتم عن طريق تحديد الفرد لأهداف معينة يسعى الى تحقيقها تتناسب مع قدراته وميوله وإمكاناته حيث تكون قابلة للتحقق اذا قام بتحديدها من داخله , اما اذا تم تحديدها من مصدر خارجي فإن تحقيقها من الفرد يعد أمرا صعبا .

٢.الملاحظة الذاتية : هي عملية تتطلب من الفرد ملاحظة سلوكه الخاص والمواقف التي يظهر بها هذا السلوك ومتابعة مراحل تحقيق أهدافه .

٣.هو قدرة الفرد على اصدار احكام ذاتية على سلوكه عن طريق تقييم سلوكه اثناء تحقيق الأهداف التي حددها مسبقا .

٤.رد الفعل الذاتي :ويعنى به الاستجابة الذاتية للفرد نحو سلوكه الخاص بالقبول الذاتي الإيجابي الذي يزيد التدعيم عن التفاعلات الذاتية او بالتقبل السلبي الذي يثير العقاب عن استجابات الذات , وتتوقف هذه الاستجابة على كيفية بلوغ الفرد وأرتقائه لأهدافه ومعاييره الشخصية . (Cleary , 2007 :198-222)

ثانياً دراسات سابقة : قسمت الدراسات الى ثلاثة محاور وهي :

أ- دراسات تناولت الممارسات التدريسية :

١.دراسة البابطين (٢٠١٨) : اجريت هذه الدراسة في كلية التربية بجامعة الملك سعود , هدفت الى التعرف على درجة الاداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب كلية التربية، وبلغت عينة الدراسة (٣٣٩) طالبا، ومن اهم نتائج هذه الدراسة ان جميع عبارات الاداء التدريسي لاعضاء هيئة التدريس الواردة في الاستبانة جاءت بدرجة عالية ومتوسطة، كما ان هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) في آراء عينة الدراسة حول درجة الاداء التدريسي في مجالات الدراسة والدرجة الكلية لأعضاء التدريس بأختلاف متغيري الدراسة، القسم الاكاديمي والمستوى الدراسي .

٢.دراسة الزبون وآخرون (٢٠١٨) : هدفت هذه الدراسة الى معرفة درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب للمرحلة الاساسية في محافظة الزرقاء الاردنية , والكشف عن

الفروق ذات الدلالة الاحصائية في استجابة المعلمين حول درجة الممارسات التدريسية باختلاف الجنس , والخبرة , لتحقيق اهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي , تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي الحاسوب الذين يدرسون مباحث الحاسوب للمرحلة الاساسية البالغ عددهم (١٠٢) , وتم اختيار (٢٠) معلما و(٣٠) معلمة عينة للدراسة وبالطريقة العشوائية وقد تم تطوير استبانة لقياس الممارسات التدريسية تكونت في صيغتها النهائية من (١٩) فقرة , واظهرت النتائج انه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في درجة الممارسات التدريسية الصفية لدى معلمي الحاسوب يعزى لمتغير الجنس , وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في درجة ممارساتهم التدريسية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح الخبرة الاطول (اكثر من ١٠ سنوات)

ب- دراسات تناولت استراتيجية التدريس البصري :

١.دراسة محمد (٢٠٢١)

هدفت دراسة محمد (٢٠٢١) الى تنمية مهارات التفكير البصري لدى طلبة المرحلة الاعدادية في تدريس مقرر الدراسات الاجتماعية (الجغرافية) من خلال استخدام استراتيجية التعلم الذاتي , تكونت عينة الدراسة من (٤٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الاول المتوسط في مدرسة اليرموك الاردن ,تم اعداد اختبار لبعض مهارات التفكير البصري (قبلي , بعدي) على المجموعتين التجريبية والضابطة , واظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التفكير البصري في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية , ووجود علاقة دالة احصائيا بين درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير البصري .

٢.دراسة الصباغ (٢٠٢٠)

هدفت دراسة الصباغ (٢٠٢٠) الى معرفة العلاقة بين نمط التعلم البصري لدى الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم , تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق اهداف الدراسة , وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤)من طلبة المرحلة الثانوية في السعودية , تم اختيارهم عشوائيا من الصفوف الثلاثة للمرحلة الثانوية , اظهرت نتائج الدراسةان نمط التعلم البصري لدى الطلبة جاء بنسبة (٧.٤%) مقارنة بباقي الانماط ,كما اظهرت النتائج وجود علاقة دالة احصائيا بين نمط التعلم البصري والدافعية للتعلم لدى الطلبة .

ت- دراسات تناولت التنظيم الذاتي :

١. دراسة الشويخ (٢٠١٨)

اجريت الدراسة في مدرسة النجم الساطع الليبية في القاهرة , وهدفت الى معرفة فاعلية برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية كل من التنظيم الذاتي والدافعية للانجاز والتفكير الابداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية , وقد تم تطبيقه على مجموعة من تلاميذ

الصف الرابع الابتدائي، وقد شملت ادوات البحث على مقياس مهارات التنظيم الذاتي ومقياس الدافعية للانجاز زاختبار التفكير الابداعي في الرياضيات، واشارت النتائج الى فعالية البرنامج القائم على التعلم المنظم ذاتيا على تنمية مهارات التنظيم الذاتي والدافعية للانجاز والتفكير الابداعي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية .

٢.دراسة احمد (٢٠٠٧)

اجريت هذه الدراسة في كلية التربية في المنصورة بمصر , وهدفت الى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين ابعاد التنظيم الذاتي للتعلم والتحصيل الاكاديمي , والتعرف الى مدى اختلاف التحصيل الاكاديمي تبعا لمستويات التنظيم الذاتي للتعلم , اضافة الى تحديد القدرة التنبؤية لابعاد التنظيم الذاتي للتعلم بالتحصيل الاكاديمي , تألفت عينة البحث من (١٢٨) طالبا من طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية بالمنصورة , استخدم الباحث تحليل التباين الثلاثي والاختبار التائي لعينتين مترابطتين وعينتين مستقلتين واختبار شفي للمقارنات المتعددة , وبعد التطبيق توصل الباحث الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائيا بين التحصيل الاكاديمي . (احمد , ٢٠٠٧)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

- تحديد المشكلة وحدودها لاستنتاج من خلالها اهمية البحث والهدف منه .
- اختيار المنهج الملائم للبحث الحالي .
- اعداد ادوات البحث وهي اداتين (الممارسات التدريسية وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري، والتنظيم الذاتي).
- اختيار الوسائل الاحصائية الملائمة لاستخراج النتائج .
- مقارنة نتائج البحث مع نتائج الدراسات السابقة .
- الإفادة من المصادر المهمة التي استخدمت في الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

أولاً : منهج البحث : ترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهجية التي يتبعها الباحث عن طريق تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والادوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحلها. (ملحم،٢٠٠٢: ٢٤٦)

وقد اعتمدت الباحثة في هذا البحث على أسلوب المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث،وللوصول الى استجابات تسهم في تحليل وتفسير استجابات افراد العينة.

ثانياً : مجتمع البحث : يُعد تحديد مجتمع البحث من الخطوات المنهجية المهمة في البحوث التربوية وهي تتطلب دقة بالغة, اذ يتوقف عليها إجراء الدراسة وتصميم اداتها و كفاية

نتائجها(شفيق، ٢٠٠١: ١٨٤). وقد إختارت الباحثة المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار والتي ضمت أقسام (الناصرية، سوق الشيوخ، الجبايش، الفهود، الشطرة، الرفاعي، قلعة سكر) وبعد ذلك اختارت الباحثة المدارس الابتدائية التابعة الى مديرية تربية محافظة ذي قار– قسم تربية الجبايش ليكون مجتمع بحثهما للعام الدراسي (٢٠٢٣–٢٠٢٤)، وقد زارت الباحثة قسم تربية الجبايش التابع الى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار، وقد بلغ عدد معلمي العلوم في المدارس الابتدائية (١٠٠) معلماً ومعلمة موزعين على المدارس التابعة الى قسم تربية الجبايش .

ثالثاً : عينة البحث:

بعد أن تم تحديد مجتمع البحث، فان الخطوة اللاحقة هي تحديد عينة البحث من هذا المجتمع، وقد بلغ العدد الكلي لمعلمي مادة العلوم والمتخصصين فيها في المدارس الابتدائية في المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار/ قسم تربية الجبايش للعام الدراسي ٢٠٢٣ – ٢٠٢٤، (٥٠) معلماً ومعلمة موزعين على مدراس قضاء الجبايش .

وبناء على ما تقدم فقد تم اختيار مجتمع البحث ليكون عينة البحث .

رابعاً : أداة البحث :

من متطلبات البحث الحالي إعداد أداتين يمكن بواسطتهما جمع البيانات التي لها علاقة بالبحث الحالي، لا سيما وان الاختلاف في طبيعة البحوث، يفرض على اي باحث ان يستعمل مجموعة من الادوات من دون غيرها فالاستبانة من الادوات التي كثر استعمالها في البحوث الوصفية " . (ملحم،٢٠٠٢: ١٦٤)

وفي ضوء ذلك فقد أعدت الباحثة أداتين للبحث الحالي، وهما: بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية في ضوء استراتيجية التدريس البصري ومقياس التنظيم الذاتي.

١.بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية

عمدت الباحثة إلى إعداد هذه الأداة وفق الخطوات الآتية :

١.**صياغة الفقرات** : تكونت الاداة من (٣٥) فقرة تمثل بمجموعها الأداة بصيغتها الأولية .

٢. **صدق الاداة** : الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : قام الباحث بعرض الصورة الاولية للأداة على عدد من الخبراء والمختصين بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم،وبعد ذلك قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات حتى وصلت اداة البحث الى صيغتها النهائية(٣٥) فقرة ولم يتم حذف أي فقرة .

٣. **تصحيح بطاقة الملاحظة** : تم تصحيح بطاقة الملاحظة من خلال وصف الممارسة بمؤشرات، وامام كل مؤشر خمسة مستويات متدرجة (متحققة تماماً)، و(متحققة)، و(متحققة

بدرجة متوسطة)، و(غير متحققة)، و(غير متحققة تماماً). ووضع إزاء كل مؤشر الأوزان (١,٢,٣,٤,٥) على التوالي للفقرات عند عملية المشاهدة والتقييم.

٤. **تحديد درجة القطع** : لتحديد درجة الممارسة، عمدت الباحثة لتحديد درجة القطع وهي النقطة التي اذا وصل اليها المفحوص فانه يجتاز المقياس الذي استجاب اليه، وتعد الاوساط المرجحة هي الحد الفاصل بين مستوى استجابات العينة على الاداة، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)يوضح درجة القطع لكل مستوى من مستويات الإجابة

ت	المتوسط	درجة الممارسة
١	(٥- ٤,٢٠)	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٢	(٤,١٩ -٣,٤٠)	متحققة بدرجة كبيرة
٣	(٣,٣٩- ٢,٢٦٠)	متحققة بدرجة متوسطة
٤	(١,٨٠- ٢,٥٩)	متحققة بدرجة قليلة
٥	(١,٧٩ - ١)	متحققة بدرجة قليلة جداً

٥. **التطبيق الاستطلاعي لبطاقة الملاحظة** : لمعرفة الخصائص السيكومترية لبطاقة الملاحظة، والتأكد من وضوح الفقرات والزمن المستغرق في المشاهدة والتقييم تم تطبيق الأداة على عينة بلغت (٢٠) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة الأصلي وتمثل (العينة الاستطلاعية)، واتضح ان الفقرات كانت ملائمة كما بلغ الزمن المستغرق في المشاهدة والتقييم بين (٣٥ – ٤٠) دقيقة.

٦. **ثبات بطاقة الملاحظة** : طبقت بطاقة الملاحظة على عينة بلغت (٢٠) معلماً ومعلمة، لغرض التأكد من الثبات وتم استخدام معادلة الفاكرونباخ, اذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٢) وهو معامل ثبات عال، ويشير الى كون بطاقة الملاحظة تتمتع بثبات عالي يمكن استعمالها لتحقيق اهداف البحث.

٧. **بطاقة الملاحظة بصيغتها النهائية** : بعد التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثباتها والخصائص السايكومترية، اصبحت بواقع (٣٥) فقرة، اما تدرج الاجابات فكان خماسياً وهو على الترتيب (١،٢،٣،٤،٥) . وبذلك تراوحت درجة بطاقة الملاحظة بين (١ – ٥). وبهذا اصبحت الاداة جاهزة للتطبيق على عينة البحث .

٢.**مقياس التنظيم الذاتي** : قامت الباحثة بإعداد الأداة وفق الخطوات التالية :

١-**تحديد الهدف من الأداة** : هدفت الاداة للتعرف على التنظيم الذاتي لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية.

٢-**صياغة فقرات الاداة** : صاغت الباحثة فقرات الاداة من خلال اطلاعها على الادب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث وقد تألفت الاداة بصيغتها الأولية من (٢٠) فقرة .

٣- اعداد تعليمات الأداة : تم مراعاة ان تكون التعليمات واضحة وسهلة،فضلاً عن الاشارة الى ان اجابته لن يطلع عليها سوى الباحثة وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

٤- تصحيح الأداة : استعملت الباحثة خمسة بدائل لتقدير الاجابة على الفقرات وهي (كبيرة جداً (٥)، كبيرة (٤)، متوسطة (٣)، قليلاً (٢)، قليلة جداً (١))، وبالنتيجة فالدرجة العليا للفقرة هي (٥) والدرجة الدنيا (١)، كما تم ايجاد درجة القطع لكل مستوى من مستويات الإجابة، وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢)يوضح درجة القطع لكل مستوى من مستويات الإجابة

ت	المتوسط	مستوى التحقق
١	(٥- ٤,٢٠)	كبيرة جداً
٢	(٤,١٩ -٣,٤٠)	كبيرة
٣	(٣,٣٩- ٢,٢٦٠)	متوسطة
٤	(١,٨٠- ٢,٥٩)	قليلاً
٥	(١,٧٩ - ١)	قليلة جداً

٥- صدق الأداة : عمدت الباحثة إلى استخدام نوعين من الصدق وهما :

أ- الصدق الظاهري: تم عرض الاداة بصيغتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين والمختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم لإبداء آرائهم من حيث وضوح عبارات الاداة وشمولها للمحتوى و موضوعيتها وسلامتها لغوياً، كذلك تم تعديل ومراجعة المقياس وفقاً لملاحظاتهم .وقد اتخذت الباحثة نسبة (٨٠%) فأكثر معياراً لقبول كل فقرة او حذفها او تعديلها و باستعمال مربع كاي تم حساب الفروق بين اراء الخبراء، اذ تبين ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية .

ب - صدق البناء : تم أتخاذ الإجراءات الآتية لغرض التحقق من صدق بناء الأداة وهي كما يأتي :

- **التحليل الاحصائي لفقرات الاداة :** طبقت الباحثة الاداة على عينة التحليل الاحصائي (من غير عينة البحث الاساسية)، مكونة من (٥٠) معلماً من معلمي العلوم في المدارس الابتدائية التابعة الى المديرية العامة لتربية محافظة ذي قار لغرض استخراج الخصائص السايكومترية وتحليل فقرات الاداة احصائياً، واختارت الباحثة أعلى (٢٧%) من اجابات المعلمين لتمثل المجموعة العليا وأدنى (٢٧%) من اجابات المعلمين لتمثل المجموعة الدنيا كونها تمثل افضل نسبة يمكن اعتمادها لغرض تحليل فقرات الاداة ومن خلالها يمكننا التأكد من كفاءة الاداة . اذ استعملت الباحثة طريقة العينتين المتطرفتين واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة وايجاد علاقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة، كأساليب لعملية تحليل الفقرات وكما موضح بالاتي :

أ- **القوة التمييزية للفقرات** : قامت الباحثة بحساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاداة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين فوجدت ان المتوسط الحسابي للمجموعة العليا قد تراوحت قيمته بين (٤.٧٣ تمثل قيمة عليا، و٣.٥٦ كأدنى قيمة)، اما الانحراف المعياري فقد تراوحت قيمته بين (٠،٦٣ تمثل قيمة عليا،١،٢٨ تمثل كقيمة دنيا) وبذلك ظهر ان فقرات الاداة مميزة ومقبولة من حيث قدرتها التمييزية ماعدا الفقرة (٣٠) فقد حذفت لان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية البالغة (٢) وبدرجة حرية (٢١٤) وبدلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) .

أ- **ايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للأداة** : ساعد هذا الاجراء على استبعاد الفقرات ذوات الارتباط الضعيف بالدرجة الكلية للأداة وللتحقق من صدق الفقرات حسب العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات اداة الممارسات التدريسية وفقاً لاستراتيجية التفكير التناظري والدرجة الكلية للأداة فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرات دالة احصائياً عند مستوى (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢١٦) وقيمة الجدولية (١،٦٩٠) وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠،٦٢٨-٠،٦٤٥).

-**الثبات** : اتبعت الباحثة طريقة الفا- كرو نباخ لاحتساب معامل الثبات، اذ بلغت قيمة معامل الفا – كرو نباخ للأداة ككل (٠،٨٦) وهي قيمة جيدة ومقبولة تشير الى تجانس الفقرات وثبات الأداة .

٦. **التطبيق النهائي:** بعد ما تم التوصل إلى الشكل النهائي لفقرات الاستبانة التي تضمنت (٢٠) فقرة، قامت الباحثة بالتطبيق النهائي للأداتين على أفراد عينة البحث والبالغ عددهم (٥٠) معلماً ومعلمة.

٤- **الوسائل الاحصائية** : لقد تمت معالجة البيانات وتحليلها احصائياً باستخدام برنامج الرزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: التعرف على الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري ؟.

لغرض تحقيق ذلك طبقت الباحثة بطاقة الملاحظة على عينة البحث، وبعد استخراج النتائج وتبويب البيانات، قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي للعينة إذ بلغ (١٢٠.١٨٠)، وبانحراف معياري قدره (٢.٦١٦)، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على الفروق بين متوسط الحكم العام والوسط الفرضي للأداة، إذ تبين أن القيمة التائية المحسوبة أكبر

من القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (٤٩)، وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني وجود فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح الوسط الفرضي عند عينة البحث في الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم في المرحلة الابتدائية وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري، وبشكل دال احصائياً، والجدول(٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)نتائج الاختبار التائي (t – Test) لعينة واحدة لبطاقة الملاحظة

المتغير	العينة	الوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الممارسات التدريسية	٥٠	١٢٠.١٨٠	٢.٦١٦	١٠٥	٤٩	٤١.٠٢٩	١,٦٦	دالة احصائياً

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى توافر الاداء المناسب والمهارة لدى أفراد عينة البحث من المعلمين للتدريس وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري ، وقد ارتأت الباحثة تحليل النتائج للتعرف على مدى تحقق الهدف عن طريق حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لجميع فقرات أداة بطاقة الملاحظة وجاءت النتائج وفق ما هو موضح في جدول (٤).

جدول (٤)يوضح الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات بطاقة الملاحظة

ت	الفقرات	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الممارسة
١	يتمكن المعلم من تدريس موضوعات العلوم باستخدام الوسائل البصرية.	٨٥.٢٨	٤.٢٦٤	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٢	يحدد المعلم اهداف يروم تحقيقها في التدريس	٨٥.٢٤	٤.٢٦٢	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٣	يحدد المعلم خطة دراسية لتدريس موضوعات المادة	٨٥.٢٢	٤.٢٦١	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٤	يحدد المعلم طرائق التدريس الملائمة .	٨٥.٢٠٠	٤.٢٦٠	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٥	يراعي المعلم التنظيم المنطقى للمادة عند التدريس	٨٤.٩٦٠	٤.٢٤٨	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٦	يراعي المعلم الفروق الفردية بين التلاميذ	٨٤.٩٦٠	٤.٢٤٨	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٧	يحدد المعلم الأنشطة الملائمة للتدريس	٨٤.٥٦٠	٤.٢٢٨	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٨	يوظف المعلم الوسائل التعليمية (النماذج المجسمة، العينات، المواد التعليمية، اللوحات المعينة)	٨٤.٤٠٠	٤.٢٢٠	متحققة بدرجة كبيرة جداً
٩	يهيئ المعلم البيئة الصفية المناسبة	٨٣.٣٦٠	٤.١٦٨	متحققة بدرجة كبيرة

	للتدريس			
١٠	يستخدم المعلم أساليب التقويم المتنوعة	٨٣.٢٤٠	٤.١٦٢	متحققة بدرجة كبيرة
١١	يثير المعلم دافعية التلاميذ	٨٣.٠٨٠	٤.١٥٤	متحققة بدرجة كبيرة
١٢	يعرض المعلم موضوعات المادة بلغة واضحة ومفهومة	٨٣.٠٤٠	٤.١٥٢	متحققة بدرجة كبيرة
١٣	يلتزم المعلم بالزمن المحدد للدرس	٨٢.٩٦٠	٤.١٤٨	متحققة بدرجة كبيرة
١٤	يوظف المعلم أساليب التعزيز	٨٢.٨٨٠	٤.١٤٤	متحققة بدرجة كبيرة
١٥	يوظف المعلم الأمثلة البيئية ذات العلاقة بالمادة	٨٢.٨٨٠	٤.١٤٤	متحققة بدرجة كبيرة
١٦	يقدم المعلم تلخيص ختامي للدرس	٨٢.٢٤٠	٤.١١٢	متحققة بدرجة كبيرة
١٧	يشجع المعلم المبادرات الفردية للمتعلم	٨٢.٢٠٠	٤.١١٠	متحققة بدرجة كبيرة
١٨	يوظف المعلم أساليب إدارة الفصل المتنوعة	٨١.٧٦٠	٤.٠٨٨	متحققة بدرجة كبيرة
١٩	يربط المعلم الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة للمتعلم	٨١.٤٤٠	٤.٠٧٢	متحققة بدرجة كبيرة
٢٠	يراعي المعلم مواصفات التقويم الجيد	٧٩.٨٨٠	٣.٩٩٤	متحققة بدرجة كبيرة
٢١	يجيد المعلم وضع الاختبارات التحصيلية	٧٩.١٢٠	٣.٩٥٦	متحققة بدرجة كبيرة
٢٢	يتابع المعلم الأنشطة التي يطرحها المتعلم	٧٨.٨٨٠	٣.٩٤٤	متحققة بدرجة كبيرة
٢٣	يستفيد المعلم من نتائج التقويم في تعديل أداءه .	٧٨.٨٨٠	٣.٩٤٤	متحققة بدرجة كبيرة
٢٤	يوظف المعلم التغذية الراجعة في تحسين التعلم	٧٨.٣٢٠	٣.٩١٦	متحققة بدرجة كبيرة
٢٥	يستفيد المعلم من نتائج التقويم	٧٧.٠٠٠	٣.٨٥٠	متحققة بدرجة كبيرة
٢٦	يدرب التلاميذ على استخدام الملاحظة الدقيقة	٧٦.٤٠٠	٣.٨٢٠	متحققة بدرجة كبيرة
٢٧	يدرب التلاميذ على استخدام الوسائل البصرية	٧٦.٤٠٠	٣.٨٢٠	متحققة بدرجة كبيرة
٢٨	يعرض المادة العلمية باستخدام الوسائل البصرية	٧٦.١٢٠	٣.٨٠٦	متحققة بدرجة كبيرة
٢٩	يوظف التمثيلات البصرية في التدريس	٧٦.٨٠٠	٣.٨٠٤	متحققة بدرجة كبيرة
٣٠	يحدد الوسائل البصرية لكل موقف تعليمي	٧٥.٥٨٠	٣.٧٧٩	متحققة بدرجة كبيرة
٣١	يعطي فرص للتلاميذ لربط الوسائل البصرية بمحتوى الدرس	٧٥.٥٦٠	٣.٧٧٨	متحققة بدرجة كبيرة
٣٢	يسمح للتلاميذ بشرح محتوى الوسائل	٧٥.٤٤٠	٣.٧٧٢	متحققة بدرجة كبيرة

	البصرية			
٣٣	يناقش التلاميذ مع ما سجلوه من ملاحظات	٧٥.٤٢٠	٣.٧٧١	متحققة بدرجة كبيرة
٣٤	يطلب من التلاميذ تلخيص ما لاحظوه او شاهدوه	٧٥.٤٠٠	٣.٧٧٠	متحققة بدرجة كبيرة
٣٥	يكلف التلاميذ بأنشطة بصرية	٧٣.٨٠٠	٣.٦٩٠	متحققة بدرجة كبيرة
	المعدل العام	80.51143	4.024543	متحققة بدرجة كبيرة

يتضح من النتائج أن جميع فقرات بطاقة ملاحظة الممارسات التدريسية وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري جاءت متحققة . وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة نجد أن هناك اتفاقاً واضحاً في تأكيد أهمية التدريس البصري، اذ ان بواسطتها يمكن تحقيق تحصيل دراسي لطلبتهم وهي تقودهم الى تحسين الاداء.

الهدف الثاني : التعرف على مستوى التنظيم الذاتي لدى معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية:

تحقيقاً لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس التنظيم الذاتي بصيغته النهائية على عينة البحث ، وبعد تطبيق الأداة وتفريغ الاستمارات، فقد أظهرت النتائج ان المتوسط الحسابي لاستجابات افراد عينة البحث االحالي بلغ (٨١.٣٢٠) والانحراف المعياري (٢.٤١١) وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي والبالغ (١٨٦) تم استخراج القيمة التائية لعينة واحدة اذ بلغت (٦٢.٥٢٣) ان القيمة التائية المحسوبة اعلى من القيمة النهائية الجدولية والبالغة(١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) مما يعني وجود فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح الوسط الحسابي عند عينة البحث في والجدول يوضح ذلك جدول (٥)

جدول (٥)نتائج الاختبار التائي (T-test) لعينة واحدة لأداة

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التنظيم الذاتي	٥٠	٨١.٣٢٠	٢.٤١١	٦٠	٤٩	٦٢.٥٢٣	١,٩٦	دالة احصائياً

يتضح من الجدول (٣) الى توافر التنظيم الذاتي لدى أفراد عينة البحث عن طريق تفوق المتوسط الحسابي على المتوسط الفرضي، مما يدل على وجود التنظيم الذاتي بصورة عالية ومشجعة لدى عينة البحث الحالي، وترى الباحثة إن هذه النتيجة ايجابية فرغم الظروف التي يعاني منها المجتمع بشكل عام فما زال المدرس يواجه جميع الصعوبات والتحديات في سبيل أيصال رسالته وواجبه المقدس الى طلبته على أتم وجه.

وقد ارتأت الباحثة تحليل النتائج للتعرف على مدى تحقق الهدف عن طريق حساب الوسط المرجح والوزن المئوي للفقرات، ومن ثم حساب الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال من مجالات الأداة. والجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦)يوضح الاوساط المرجحة والاوزان المئوية لفقرات مقياس التنظيم الذاتي

ت	الفقرات	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الممارسة
١	قادر على تنفيذ اهدافي	٨٢,٨٨٠	٤,١٤٤	متحققة بدرجة كبيرة
٢	اثبت المشكلات والمعوقات التي تواجهني في العمل	٨٢,٨٨٠	٤,١٤٤	متحققة بدرجة كبيرة
٣	استثمر اوقات فراغي بالقراءة	٨٢,٢٤٠	٤,١١٢	متحققة بدرجة كبيرة
٤	اتابع ما يستجد في تخصصي من معلومات ومهارات	٨٢,٢٠٠	٤,١١٠	متحققة بدرجة كبيرة
٥	اوازن بين القائي للدرس وسلوكيات التلاميذ	٨١,٧٦٠	٤.٠٨٨	متحققة بدرجة كبيرة
٦	اكون حذراً في اداء عملي	٨١,٤٤٠	٤,٠٧٢	متحققة بدرجة كبيرة
٧	انجز واجباتي في الوقت المحدد	٨١,٤٠٠	٤,٠٧٠	متحققة بدرجة كبيرة
٨	أضع جدول زمني لأعمالي	٨١,٢٠٠	٤,٠٦٠	متحققة بدرجة كبيرة
٩	أحدد الاهداف التي أريد تحقيقها	٨٠,٨٤٠	٤,٠٤٢	متحققة بدرجة كبيرة
١٠	ابتعد عن الاعمال التي لا فائدة بها	٨٠,٧٢٠	٤,٠٣٦	متحققة بدرجة كبيرة
١١	اتابع مهامي وفق ما مخطط لها	٨٠,٥٦٠	٤.٠٢٨	متحققة بدرجة كبيرة
١٢	التزم بمواعيد العمل وما يخص حياتي	٨٠,٤٨٠	٤,٠٢٤	متحققة بدرجة كبيرة
١٣	اضع حلولاً سريعة عند مواجهتي لمشكلة	٧٩,٨٨٠	٣,٩٩٤	متحققة بدرجة كبيرة
١٤	اسجل اخطائي في الدرس لأتجنبها مستقبلاً	٧٩,١٢٠	٣,٩٥٦	متحققة بدرجة كبيرة
١٥	اتخذ قراري في الوقت المناسب	٧٨,٨٨٠	٣,٩٤٤	متحققة بدرجة كبيرة
١٦	اتفحص المشكلات التي تواجهني بشكل جيد	٧٨,٨٨٠	٣,٩٤٤	متحققة بدرجة كبيرة
١٧	اراقب سلوكياتي باستمرار	٧٨,٨٤٠	٣,٩٤٢	متحققة بدرجة كبيرة
١٨	اشخص مواطن القوة والضعف في ادائي	٧٨,٦٤٠	٣,٩٣٢	متحققة بدرجة كبيرة
١٩	تزداد ثقتي بنفسي يوم بعد يوم	٧٨,٣٢٠	٣,٩١٦	متحققة بدرجة كبيرة
٢٠	أجمع معلومات كثيرة تساعدني في مواجهة المواقف	٧٧,٠٠٠	٣,٨٥٠	متحققة بدرجة كبيرة
	المعدل العام	٨٠,٤٠٨	٣,٦١٥	متحققة بدرجة كبيرة

يتضح من الجدول (٦) أن نسبة الفقرات الواردة كانت متحققةً بدرجة متوسطة، وهذا يعني توافر التنظيم الذاتي لدى(عينة البحث) معلمي العلوم في المرحلة الابتدائية.

ثانياً : الاستنتاجات : في ضوء النتائج التي توصل اليها فقد استنتجت الباحثة ما يأتي :

١- إن جميع فقرات بطاقة الملاحظة الخاصة بالممارسات التدريسية وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري كانت متحققة .

٢- وجود فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح الوسط الحسابي عند عينة البحث في ، مما يعني ان الممارسات التدريسية وفقاً وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري كان متحققاً عند عينة البحث .

٣- ان جميع فقرات مقياس التنظيم الذاتي كانت متحققة .

٤- وجود فروق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي ولصالح الوسط الحسابي عند عينة البحث في ، مما يعني ان التنظيم الذاتي كان متحققاً عند عينة البحث .

ثالثاً : التوصيات

اعتماداً على النتائج التي توصل اليها البحث الحالي تضع الباحثة التوصيات الآتية :

٣- إدخال معلمي مادة العلوم في المرحلة الابتدائية في دورات تأهيلية تربوية كدورات طرائق التدريس وأساليبها الحديثة، لغرض التدريب على كيفية التدريس وفقاً لاستراتيجية التدريس البصري .

٤- ضرورة مواكبة معلمي مادة العلوم في المرحلة الابتدائية للاتجاهات الحديثة في تدريس مادة العلوم.

٥- التركيز على زيادة الدورات التدريبية للمعلمين والمعلمات في مادة العلوم لتعريفهم بطرائق التدريس الحديثة واساليب استخدامها .

٦- تشجيع المعلمين والمعلمات على الاهتمام بالتنظيم الذاتي .

رابعاً : المقترحات :

٣- إجراء دراسة مماثلة للتعرف على مدى ممارسة معلمي المواد الدراسية المختلفة في المرحلة الابتدائية للتدريس وفق استراتيجية التدريس البصري لديهم .

٤- اجراء دراسة للتعرف على درجة ممارسة مدرسي الفيزياء لاستراتيجية التدريس البصري وعلاقتها بالتفكير المرن.

٥- اجراء دراسة ممثالة لمراحل تعليمية اخرى مثل المرحلة المتوسطة او الاعدادية.

٦- اجراء دراسات تجريبية لاستراتيجية التدريس البصري في مراحل تعليمية مختلفة.

المصادر

١.احمد، إبراهيم إبراهيم (٢٠٠٧) : التنظيم الذاتي للتعلم والدافعية الداخلية في علاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، عدد٣١، جزء٣، ص٦٩-١٣٥ .

٢.أمبو سعيدي,عبد الله بن خميس وسليمان بن محمد البلوشي (٢٠٠٩): **طرائق تدريس العلوم (مفاهيم وتطبيقات عملية)، دار المسيرة عمان.**

٣.البابطين، عبد الرحمن عبد الوهاب (٢٠١٨) : درجة الأداء التدريسي لاعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلاب كلية التربية، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، **رسالة التربية وعلم النفس**، العدد(٦٠)، جامعة الملك سعود، الرياض.

٤.جواد، ميسون علي، وعناية يوسف حمزة (٢٠١٥) : استراتيجيات التدريس البصري واللغة العربية، **مجلة كلية التربية الأساسية**، جامعة بابل، مجلد (٢١)، العدد (٨٨)، الصفحات (٦٢١-٦٤٩) .

٥.الجوراني، يوسف احمد خليل (٢٠١٤) : اثر استراتيجية التدريس البصري في تحصيل مادة الاحياء وتنمية عمليات العلم لدى طالبات الصف الاول المتوسط، **مجلة الفتح**، العدد (٥٨)، ص ١١٨ – ١٢٠ .

٦.الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٨). **تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق**، ط٢، دار المسيرة، عمان .

٧.دواير، فرنسيس وديفيد مايك مور (٢٠١٥) : **الثقافة البصرية والتعلم البصري**، ط٢، ترجمة نبيل جاد عزمي، مكتبة بيروت، القاهرة .

٨.ديما، محمد (٢٠٠٢) : **كيف توقظ طاقتك**، دار بن حزم، لبنان .

٩.الزبون، مأمون والغنيميين، زياد محمد، والرواحنة، فاطمة هيثم (٢٠١٨) : درجة الممارسات التدريسية الصفيى لدى معلمي الحاسوب في المرحلة الأساسية في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات، **دراسات العلوم التربوية**، ٤٥(١) ,٢٠١-٢١٤ .

١٠. زيتون، عايش محمود (٢٠٠١)، **أساليب تدريس العلوم**، دار الشروق، عمان.

١١. زيتون، حسن حسين، وكمال عبد الحميد زيتون(٢٠٠٣): **التعلم والتدريس من منظور البنائية**، عالم الكتب، القاهرة.

١٢. زيدان، محمد مصطفى (٢٠٠٧) : **الكفاية الإنتاجية للمدرس**، مكتبة الهلال، بيروت.

١٣. شفيق، محمد (٢٠٠١) : **البحث العلمي لإعداد البحوث العلمية**، المكتبة الجامعية، مصر.

١٤. الشويخ، سعاد عبد السلام مفتاح، (٢٠١٨) : برنامج قائم على التعلم المنظم ذاتيا في تنمية مهارات التنظيم الذاتي والدافعية للانجاز والتفكير الإبداعي في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **مجلة البحث العلمي في التربية**، (١٩) , ١٢٢٧٩.

١٥. الصباغ، حسن (٢٠٢٠) : العلاقة بين أنماط التعلم والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، **المجلة العلمية المحكمة للجمعية المصرية للكمبيوتر**، المجلد (٨)، العدد (١)، ١-٣٠.

١٦. الطائي، صباح خلف وآخرون. (٢٠٠٠) : تقويم مخرجات قنوات الإعداد في العراق، **مجلة كلية التربية الأساسية**، الجامعة المستنصرية.

١٧. عامر، طارق عبد الرؤوف، وايهاب عيسى المصري (٢٠١٦) : التفكير البصري، مفهومه، واستراتيجياته، ومهاراته، **المجموعة العربية للتدريب والنشر**، القاهرة .

١٨. عبد الهادي، جودت عزت (٢٠٠٢) : **الاشراف التربوي : مفاهيمه واساليبه**، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، عمان.

١٩. عبيدات، ذوقان، وسهيلة أبو السميد (٢٠١٢) : **استراتيجيات التدريس الحديثة في القرن الحادي والعشرين**، دار الفكر العربي، عمان.

٢٠. عطية، محسن علي (٢٠٠٨) : **الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال**، دار صفاء .

٢١. العيسى، محمد (٢٠٢٠) : **تطوير وحدة تعليمية في مادة الاحياء قائم على التعلم البصري واثرها في تنمية مهارات قراءة الصور العلمية والتفكير البصري والدافعية نحو التعلم لدى طلبة الصف التاسع الأساسي**، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة اليرموك، الأردن .

٢٢. فوهس، كاثلين وبومسيتر، روي (٢٠١٦) : **المرجع في التنظيم الذاتي**، بحث ونظري وتطبيقات، ترجمة وليد شوقي شفيق سحلول، دار جامعة الملك سعود للنشر، الرياض .

٢٣. قريشي، عبد الكريم (٢٠٠٦) : **مرتكزات التدريس الجيد**،

٢٤. محمد، دعاء (٢٠٢١) : اثر استخدام التعلم الذاتي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة الإعدادية، **مجلة كلية التربية**، المجلد (١٨)، العدد (١٠٨)، ٢٧٣-٣٠٣ .

٢٥. المقرن، انتصار حمد (٢٠١٦) : الممارسات التدريسية لدى معلمي التربية الفنية في المرحلة الأساسية على ضوء النظرية المعرفية وعلاقتها بمتغيري الجنس والخبرة التدريسية، **المجلة التربوية الدولية**، المجلد (٥)، العدد (٩)، ٢٦٥-٢٨٣.

٢٦. ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢) : **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

٢٧. النوايسة، اديب عبد الله ومحادين، حسين طه(٢٠١٣) : **النمو النفعالي والاجتماعي للطفل**، عمان، دار اثراء للنشر والتوزيع .

٢٨. هاني، مرفت (٢٠١٧) : فاعلية متحف افتراضي مقترح في تنمية مهارات قراءة الصور ورفع مستوى التحصيل في العلوم لدى طلاب الصف الثاني الاعدادي، **المجلة المصرية للتربية العلمية**، المجلد (٢٠)، العدد (١)، ١٩٤-٢٤٩.

30- Baument , J , & et al . (2001) : self – regulated learning as across curricular competence , max- Plank- institute far Bildungs forschung, lent ealee: Berlin.

WWW.Pisa.Misa.mpib –berlin.Mpg.de .